

تزكية النفس (97) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوه فاعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:01:05](#)

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - [00:01:25](#)

الله عز وجل يقول قد افلح من زكاها ولا يمكن للانسان ان يزكي نفسه الا ان يطهر قلبه من الامراض والقلوب كما قلنا تمرض كما تمرض الابدان. ولكن مرض القلب اخطر من من مرض البدن - [00:01:44](#)

فمرض البدن غايته انه يفضي بصاحبه الى الموت. اما مرض القلب فغايته انه يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدني. وقلنا فيما سبق ان القلوب تصاب بمرضين اثنين مرض الشبهات ومرض الايش؟ الشهوات. وكلنا الامراض اللي تصيب القلوب من الشبهات - [00:02:05](#) الشرك والنفاق والبدعة. ومر معنا وتكلمنا عنها. تجد هناك من الناس من هو مريض القلب تجده يفعل اشياء شركية ويظن انه يحسن صنعا. وتجد انه منافق ويظهر الاسلام النفاق حتى يتوصل بنفاقه الى مصالح دنيوية. او انه مبتدع. فالامة اليوم تكتوي بنار ايش - [00:02:35](#)

بنار اما بدعة الروافض اللي هم الشيعة او بدعة الايش؟ الخوارج. الخوارج. اما امراض الشهوات اللي بتصيب القلب تكلمنا عن اولا شهوة ايش؟ حب النفس حب الجاه. تكلمنا عن ثانيا شهوة حب المال - [00:03:05](#)

خامسا اللي هو اخر درس تكلمنا عن شهوة ايش؟ البطن. هذا الدرس اللي كان اخر درس. وبدأنا بعدين نتكلم عن الحج. اليوم موعدنا مع ايش؟ رابعا صفحة اربعمية ثلاثة وسبعين. اللي هي شهوة الفرج. شهوة البطن قلنا ما فيش حد خلصان منها - [00:03:25](#) شهوة الفرج هذي كنا شهوة البطن بتؤثر على الايش؟ بتؤثر على القلب تقسي القلب شهوة الفرج ايضا بتايش؟ بتمرض القلب. بتسود القلب. فالانسان اللي بيتبع شهوة فرض تجد وجه اسود قلبه اسود آآ يعني تهون عليه - [00:03:45](#)

المعصية يفعلها ولا يبالي. حتى انه سيأتي زمان على الناس الرجل يقضي شهوته بالمرأة على قارعة الطريق اللي عنده دين يعني واحسن واحد في الناس اللي حيقول له ايش؟ مش حيقول له ما تزنيش بس يقول له لو وريتها وراء الحائط - [00:04:15](#) يقول المصنف الشهوة الجنسية غريزة جبلت عليها النفس البشرية. يعني لو واحد ما عندوش شهر هو الغريزة الجنسية هذي او امرأة بنعتبره انه ايش؟ مريض. فقد جعل الله سبحانه هذا الميل الغريب - [00:04:35](#)

في كل من الرجل والمرأة. لتحقيق هدف سام وهو بقاء النوع الايش؟ الانساني سبحانه الله تجد الرجل يميل للمرأة والمرأة تميل للرجل لا يستقر الرجل الا اذا تذوق. ولا تستقر المرأة الا اذا تزوجت - [00:04:55](#)

اذا تزوجوا ما بطمنئوا الا يجيهم ولاد. واذا جاهم ولاد تجد الحنان والرحمة في قلب الابوين على على الولاد هدولك حتى يكبروا مع انه مشروع صعب لكن اه هذا حتى يبقى هذا الجنس البشري اللي الله خلقه لايش - [00:05:15](#)

لعبادته لابد ان يبقى. اما لو انما الرجل ليمل للمرأة والمرأة لتمل للرجل وما تم بالزواج معناها ما في ايش. ولذلك من الاهداف السامية للزواج ايش غض البصر تحصين الفرج الحصول على ايش؟ على الاولاد. ايوة فلولا هذا النوع الجنسي لما - [00:05:36](#)

كان التناسل والتكاثر الذي عمر وجه الارض. عمر ولا عمر يا استاز؟ عمر. عمر وجه الارض جيلا بعد ايش وقد حمى الاسلام هذه الشهوة من الانحراف يعني الشهوة هذي موجودة في المؤمن والكافر وكل الناس. لكن الاسلام اجا ايش؟ عمل للشهوة هذي ايش؟ ضوابط. ضوابط - [00:05:56](#)

والضوابط هذه اولآ الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بما يشاء لكن هي في النهاية ايش؟ هي لصالح الانسان هو الانسان يقضي شهوته في اي امرأة. وفي اي وقت شاء تجد هذا سرعان ما يصاب بالايش؟ بالامراض. اما الانسان - [00:06:23](#) آآ الذي يعني له زوجة ولذلك يشرع للرجل انه يتزوج اربعة لكن لا يشرع للمرأة ان تتزوج ايش؟ اربعة لان الولاد بيتهم يروحوا لمين؟ وبعدين آآ بركة الماية اللي بيمتلى فيها - [00:06:43](#)

وتلق فيها الكلاب لا يلغ فيها مين؟ الاسود الاسد لا يمكن يشرب من البركة اللي بتشرب منها الكلاب وكذلك الرجل اللي عنده شهامة لا يمكن ايش؟ يأتي امرأة يأتيها ايش؟ يأتيها غيره. ولذلك تجد المرأة اللي بتزني - [00:07:03](#) الرجال او الرجل اللي بيزني بالنساء تجده انسان ايش؟ ساقط مش سوي ايوه وقد حمى الاسلام هذه الشهوة من الانحراف بما شرعه من ضوابط واحكام فشرع الزواج وحض عليه ويسر سبله واسبابه ليكون الطريق الشرعي لتصريف هذه الشهوة. بل امر الله به - [00:07:23](#)

وانكح الايامى وانكح عمر وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. وقال تعالى فانكحوا اطاب لكم من النساء مثنى وثلاث اربعة. يبين للانسان لا يمكن يسكن ويستقر الا بالزواج. ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم - [00:07:49](#) ازواج لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. ايوه لتصريف هذه الشهوة بما يحقق السعادة والسكن النفسي والطمأنينة لكلا الزوجين المرة بتلاقيها هيك بتتبسط. لما تلاقي زوجها ايش؟ موجود معها في البيت. يروح الشغل ويرجع. اما المرأة اللي زوجها دائما مسافر دائما قاعدة - [00:08:10](#)

القهوة بيجيش غرق ليل بس ينام ويصبح الصبح يروح. فهذا يعني عامل البيت اوتيل. المرة هاي بتكون مبسوبة لو انه عايش برة وسايها دس عليها وابعت لها دولارات لما دوخها. هي متجوزة رجل ولا متجوزة دولار - [00:08:40](#) المرأة بتحب زوجها يكون لما ينتهي من شغله يكون موجود في البيت. وكذلك الرجل بيحب ايش؟ بيحب يكون دائما آآ زوجته آآ تشوف اهل الجنة السعادة اول ما يكون على السرر على سرر المتقابلين ويضاف عليهم - [00:08:57](#)

الفواكه والحاجات الحلوة هذي تجد ايش عندهم؟ في المجلس هذا ايش عندهم؟ الحر العين على طول تقرأ في القرآن كل ما يصف الله عز وجل الجنة واهل الجنة. اذا الاكل واللحم والسواك هذا كله تجد ايش - [00:09:17](#) سيد الحور العين وعندهم قاصرات الطرف عين. زي انت اما تكون مبسوط هيك وظابطة معك ومعك فلوس وعندك بيت هيك فيلا والاك مزرعة لا الان ما بتحط لك الحاجة تبعتك الفرشة تحت العنابية اهي بتجيب لك القهوة وتقعد انت هي وتصير تسولفهم. ما بتكون مبسوط - [00:09:35](#)

صح؟ هذا اذا كان بينكم علاقات كويسة وفي دين وفي كذا عمالة ما في لا ما فيش دين بتقعد تشتكي لك من امك ومن اختك تنكد عليك بتروح تسبب الضرب وتروح - [00:09:55](#) فالزواج نعمة عظيمة جدا. نعمة قل من يشكر الله عليها والانسان يشعر بالسكن لما يدخل بيته ويشعر بالسكن لما يلاقي فيه زوجة صالحة تستقبله السكن لا يكون الا في الزوجة وفي البيت - [00:10:10](#)

وبما يظهر النفس من اضرانها. ويحفظها من الافات ويرقى بها في مقامات التزكية. لتبلغ درجة هذا ما سبق بيانه عند الحديث عن الزواج واثره في تزكية النفس. الانسان لما بيتزوج - [00:10:26](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال يكتمل ايش؟ نصف الدين. نصف الدين اتق الله في النصف الاخر اي نصف الدين بالزواج الزواج امر هين مجرد ما تتزوج بيصير نص اما اللي مش متزوج هذا - [00:10:46](#) ايش؟ بضل مضطرب وبضلني عرضة للاصابة بشهوة الفرج هذه ولكن الهوى المستحكم المستحكم في بعض النفوس يصرف الانسان

عن طريق الحلال ليووقعه في الحرام تصور انسان بتحطوا له لحمة طيب. بتركه يروح ياكل لحمة خبيس - [00:11:03](#)
هناك نفوس مريضة بترك زوجته الحلال ويروح بايش؟ ويروح يزني بل منهم من تقع نفسه على الخدمة اللي عنده في البيت امرأته
الحلال والاسئلة اللي بتيجي من بعض الزوجات وبعض الرجال بعد ما ندم ويتوب ايش يعني الجبين - [00:11:29](#)

لكن تشعر ان الانسان لما بينضبطش بالضوابط الشرعية بيصير مثل الحيوان بل اضل. فالانسان مركب من ايش؟ عقل وشهوة لما
تطغى العقد الشهوة على العقل بيصير كالحيوان. لكن لما العقل بيعلو على الشهوة ويبضبط الشهوة بيصير هذا الانسان - [00:11:54](#)
منضبط بالضوابط الشرعية يصير عند الله ايش؟ افضل من الملائكة لان الملائكة آآ جبلوا وخلقوا على الايش؟ على العباد. ما يعرفوش
المعصية ابدًا. اما انت مرتب وتترك المعصية خوفا من الله. ايوة يصرف الانسان عن طريق الحلال ليووقعه في الحرام. ويزين له الباطل.
فيصبح - [00:12:14](#)

العقل اسيرا لذلك الهوى. منقادا وراءه حتى يؤدي ذلك الى طغيان الشهوة. وتدسية النفس ليكون صاحبها كالبهائم شوي وشوي وطبعًا
كل هذا بأثر على ايش بياسر على القلب. اول الرجل ما ينظر الى المرأة او اول المرأة ما تحكي معه او اول ما يخلو الرجل من
المرأة - [00:12:40](#)

او اول ما يصفح الرجل زميلته في العمل انت شوف ايش بصير في في في نبضات قلبك ها ايش بصير في نبضات القلب عادي ولا
بصير مليون؟ بصير مليون بتعرف ليش صارت مليون؟ لان الشيطان - [00:13:10](#)
يجري مع الدم. والشيطان حضر الان. وما قال رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما. والشيطان يأمر بفحشاء والممتع ولا يقول وفي
ذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله والامام ابن القيم هذا طبيب الايش؟ القلوب. اما - [00:13:28](#)

مشهد الحيوانية وقضاء الشهوة فمشهد الجهال الذين لا فرق بينهم وبين سائر الحيوان. الا في اعتدال القوامة ونطق اللسان. يعني
شكله شكل انسان وبيحكي مثل الانسان. اما هو في طبيعته اخلاقه وتصرفاته تصرفات ايش؟ حيوانية - [00:13:50](#)
حتى يصل بالانسان الشهوة الى انه يشرب الخمر او الحبوب المخدرات يفقد عقله فمممكن يقع على مين؟ على امه وعلى اختي وعلى
عمتي وعلى خالتي. وكم من امرأة اتصلت ان زوجها بيجي داخل الليل سكران وبتضل صاحبة علشان تسكر على بناتها ليفوت على
بناته - [00:14:18](#)

حيوان ما في عقل. فننظر الشهوة ماذا تفعل؟ في صاحبها ايوة الذين لا فرق بينهم وبين سائر الحيوان الا في اعتدال القامة ونطق
اللسان ليس همهم الا مجرد نيل الشهوة باي طريق - [00:14:38](#)
افضت اليها فهؤلاء نفوسهم نفوس حيوانية لم تترق عنها الى درجة انسانية فضلا عن درجة الملائكة وهم في احوالهم متفاوتون
بحسب تفاوت الحيوانات التي هم على اخلاقها رحمك الله يا ابن القيم. وقد سمى الله سبحانه الانحراف في هذه الشهوة مرضا -
[00:14:57](#)

الانحراف عن بهذه الشهوة يكون الانسان صاحبها ماضي مصاب بالايش؟ بمرض مرض الشهوة. فقال تعالى محذر النساء النبي صلى
الله عليه وسلم من هؤلاء المرضى. يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول - [00:15:27](#)
فيطمع الذي في قلبه مرض. المرض هنا مرض الايش؟ مرض الشهوة اذا المرأة اللي بتطلع متبرجة المرأة اللي بتطلع متطيبة المرأة
اللي بتصافح الرجال المرأة اللي بتلين كلامها مع الرجال - [00:15:47](#)

امرأة بتعرض نفسها للذين في قلوبهم ايش؟ مرض مش كل الناس اللي في الشارع محترمين. فهذه عرضة اللي بيمشي في في الغابة
وعارف ان الغابة دي فيها اسود وفيها نمور وفيها كلاب يعني في اي لحظة بده يعتدوا عليه ياكلوه - [00:16:08](#)
صح؟ وراح مشي في الغابة هذي. يبقى عرض نفسه لايش؟ للضياع هيفترسوه. كذلك هذا اللي طلعت في الشارع وعارفة ان في
مرضى قلوب في الشوارع عرضت نفسها لايش؟ لان تقع فريسة في الذين في قلوبهم مرض - [00:16:32](#)

وقلنا قولنا معروفًا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. فنهى الله سبحانه نساء النبي نساء النبي عاف النساء نهاهم عن
تليين الكلام. انظر بقى للنسوان اليوم يعني تقول لي ايش هي بتكره انت؟ لما يرن التلفون وارد وتقول لي متصلة امرأة - [00:16:52](#)

ابغى شيء الى قلبي يا اوعى التليفون للمسلم يا ترد عليها يا بطلت ارد على التليفونات كلها اللي ما ناش عارف مسجل عنده خلاص واريحها يعني المرأة بتلاقيها وهي بتحكي مع زوجها بتلاقي صوتها عالي وتقول زلمة. بس تحكي مع واحد غريب بتصير ايش ؟ تنعم صوتها وتركز صوتها. يعني لو - [00:17:23](#)

مع واحد زي الفاعوري ولا الفعوري يطلعون التلفون وقع من ايده ومغيب والنسوان اه يعني تلاميز الشيطان عندها اساليب عجيبة جدا كما هناك من من الرجال من عنده اساليب عجيبة جدا لصيد مين؟ لصيد النساء؟ فنهى الله سبحانه نساء النبي والنساء عموما - [00:17:47](#)

من باب اولى. واحد يقول لك هذا الكلام لنساء النبي. اذا كان لنساء النبي فنساءنا من باب ايش؟ اولى من ترقيق الكلام اذا خاطبنا الرجال كما امرهن بان يلزمن بيوتهن يا سلام! فلا يخرجن الا لحاجة شرعية - [00:18:14](#)

ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء واللي اخرجنا واضطرينا لهذا العمل وابونا شيخ كبير ما يقدر يطلع يسجد الغنم. فالمرأة تخرج من بيتها عند الايش؟ عند الحاجة والضرورة - [00:18:35](#)

اليوم العالم الغربي الفاشل يقول لك المرأة هي نصف الايش؟ ونصف مجتمعتها رب جيل اما المرأة برة بتشتغل والراجل بيشتغل ويرجعوا تعبانين الاتنين مين مين بده يرد غالباد مين بده يحمل؟ مين بده يجهز اكل؟ - [00:18:54](#)

يعني اخشى يوم من الايام يطلعوا لنا الغربية دول يقول لك آآ خلاص والمرة لازم هي اللي تحمل كل مرة المرة مرة والرجل مرة عالم تفكيرهم عجيب. المرة في بيتها - [00:19:19](#)

سيدنا ابراهيم لما راح على اسماعيل اكثر من مرة لقي اسماعيل وين؟ في الشخلة. ومين اللي في البيت؟ المرأة. كل الاولى والثانية راح لقاها موجودة في البيت المرأة في البيت مع ولادها. اما الولاد بتربيهما الخدمة اه وهذا بيشتغل وهذا بيشتغل. والرجل حاطط عينه على زميلته في الشغل والمرة حاطة عينها على زميلها في - [00:19:40](#)

وبيوت خربانة هذا كله في النهاية بيكون ايش؟ دمار. فان خرجنا اذا خرجت الضرورة فليحذر ارن من التبرج. لان التبرج ايش؟ شرارة. لوقوع فاحشة الزنا. وليلتزم الستر والحجاب صيانة لهن من الازى. اذا الحجاب ايش؟ صيانة وستر. انت لما يكون عندك جوهرة ثمينة - [00:20:03](#)

بتحطها في ورق الجريدة هيك وترميها ولا شو بتسوي فيها؟ نمسحها بتلفها وكمان لفة كمان لفة. لما يكون عندك هدية هدية بدك توديها لواحد وهدية ثمينة بتلفها هيك في اي كلام ولا لفة محكمة بعد اللفة علبة وبعد العلبة مش عارف ايه صح؟ فالمرأة لما الاسلام امرها بالحجاب هذه - [00:20:36](#)

يدل على انها ايه؟ جوهرة. اشي ثمين اشي غالي. خايف عليها اما اذا لم تلتزم بجلبابها وعرضت نفسها للذئاب في الشارع بتكون النتيجة ايش؟ مؤلمة ودرءا لما قد يقع لمرضى القلوب من طمع بهن او فتنة تتسرب الى نفوسهم فتزيد - [00:21:00](#)

مرضا وانحرافا. هي بتزيد المرضى القلوب مرض وهي ربما ايش؟ ربما تنحرف وبناء على ذلك يتضح ان بداية الانحراف في هذه الشهوة اللي هي شهوة الايش؟ الفرض. سببه الاساسي مرض القلب - [00:21:27](#)

اذا لما بيمرض القلب ببدا الانحراف في شهوة الايش؟ الفرج. ولما الانسان يصاب بمرض شهوة الفرج ببدا المرض ليش؟ ببدا القلب يمرض في شهوة في مرض. طب لو كانت الشهوة هذه منضبطة بالضوابط الشرعية؟ ويأتي الانسان زوجته الحلال - [00:21:49](#)

هذي تطهر القلب وتزيده ايمان وبيأخذ حسنات ولا لأ؟ سبحانه الله! مع ان هون يقع وهون ايش واخونا ابو عبيدة الله يحفظه اكثر من مرة اسمعه يقول ان آآ الحنان والحب تجده في الام - [00:22:13](#)

نم على على رجل امك هيك وتحضنك امك هيك تجد الرحمة والحنان عند الام. وتروح بليرة ولا بخمس ليرات تجد الشهوة عند امرأة بغية. صح تقضي جولتك عند امرأة بغية بخمس دنانير. المرأة الوحيدة اللي تجمع بين الرحمة والحنان وقضاء الشهوة الزوجة - [00:22:33](#)

يعني الام بتجد عندها رحمة وحنان لكن ما تقدر ما في قضاء شهوة لانها امك هذا حرام. والبغي بتقضي شهوتك عندها لكن ما تجدي

عندها رحمة وحنان هي قيمتها بخمس دنانير ولا عشر دنانير وخلاص وانت تروح في ستين داهية. يمكن تكون حامله الايدز كمان
وتقول لك مبارك عليك - [00:22:53](#)

لكن المرأة الوحيدة اللي تجي عند دار الرحمة والحنان والمودة وقضاء الشهوة هي ايش؟ هي سبحان الله لما تموت حضرتك ان شاء
الله بعد عمر طويل يجوز للمرأة فقط اللي تغسلك زوجتك. امك لا بنتك لا اختك لا - [00:23:11](#)
لا خالتك لا الا زوجتك. والمرأة لما تموت الرجل الوحيد اللي يغسلها زوجها. ابوها لا ابنها لا اخوها لا سبحان الله! لان اذا الشرع سمح لها
ان تنكشف او هو ينكشف عليها هم احياء فمن باب اولى ايش؟ فهم اموات وفي - [00:23:31](#)
على ذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عليك ان مت غسلتك وكفنتك وصليت عليه وبناء على ذلك يتضح ان بداية الانحراف
في هذه الشهوة سببه الاساسي مرض القلب. وعدم رسوخ الايمان فيه. فاذا - [00:23:50](#)
ما عرض له شيء من الفتنة مال اليها. لقلب السليم اول ما تتعرض اليه فتنة في شهوة فرج هذا الحرام ايش بسوي؟ اعوذ بالله معاذ
الله ابتعد عنها. اما المريض ايش - [00:24:08](#)

المريض فوراً بيميل ايده وتأثر بها فازداد مرضاً على مرض. وفي ذلك يقول الامام ابن تيمية رحمه الله آآ قوله تعالى فيطعم الذي في
قلبه مرض هو مرض الشهوة. فان القلب الصحيح لو تعرضت له المرأة لم يلد - [00:24:27](#)
التفت اليها بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعه يعني اذا كان مرضه
عالي جداً في لحظة لسه من قبل ما تحكي المرة يكون انه خربان - [00:24:50](#)
بس تلتفت اليه في ناس فعلاً لو تمشي في الاسواق تشوف ناس هيك قاعدة قدام المحلات طول النهار عالنسوان اذا دخلت عليه
المحل تجده تجده همه يفترس المرأة هذي وتكون ممكن تكون امرأة محترمة يعني لكن هو لا يفكر الا في الايش؟ الا في الشهوة. هذا
بيدل على ان قلبه ايش؟ قلبه مريض. فاذا - [00:25:10](#)

اضعنا بالقول طمع الذي في قلبه ايش؟ مرض. اذا الانسان يربي زوجته وبناته على عدم الخضوع في الايش؟ تكون المرأة عادية
ولذلك الله عز وجل ايش؟ اه فلا تخضعن بالقول فيطعم الذي في قلبه مرض وقلن قولا - [00:25:33](#)
قول المعروف اللي هو ايش؟ اللي هو المعتاد. اللي ما فيش فيه فتنة. اللي هو لا تصير المرة زي الرجل. ولا تصير الايش ولا تصير
ترقق صوتها حتى تفتن والنسوان طبعاً لما بيعرفوك انك شيخ وطالب علم ومجتهد بتحت عينها عليك خاصة اذا كنت طالب وبتدرس
في الجامعة وخطوا البنات عينهم - [00:25:56](#)
عليه بيتفتنوا كيف الصدوق وهذا من قديم الزمان لما بني اسرائيل قالوا ذكروا جريج وعبادة جريج فقالت بغي من بغي بني اسرائيل
انا افتنه ان شئتم اذا معناها ممكن ايش؟ تكون في الجامعة او تكون استاذ في الجامعة او دكتور في الجامعة او موظف او غير ذلك
المهم عندك في - [00:26:20](#)

حواليه. فممكن يحطوا عينهم عليه ويتفقوا عليك ويبيعوا لك واحدة ايش؟ تفتنها. وممكن تكون شيخ وامام مسجد ويبيعوا لك آآ يا
من الناس اهل الدنيا يا من المغرضين ربما يكون من ايش؟ من بعض الاحزاب اللي ما بيحبوك. سلطوا عليك امرأة - [00:26:42](#)
يعني توقعك في شباكه. وسجل عليك وانت بقى امام آآ مسجد ولحمة واتصلت بك وانا مريضة وعندي مشكلة وبدي اشوفك ولازم
نكون لحالنا يا اهلاً وسهلاً بعدين تجي ولا هي تقول لك انا ملموسة واقرأ علي. هي تقرأ عليها بطلع الجن منها يلبسك - [00:27:02](#)
معظم اللي يبقروا على الجن ملبوسين الا من رحم ربي. وبعدين ما بتقول غير ولا انه صار يحبها وبتحبه وممكن تكون متزوجة يقول
لها روجي اتطلقي من زوجك وبس تنتهي العدة - [00:27:26](#)

اوه زوجها ساروا اللي هو يطلقها. هذي كلها المشاكل موجودة يكون شيخ وبيقراً وامام مسجد لكن قلبه ايش؟ قلبه مريض فالقلب
الذي تذوق حلاوة الايمان لا يمكنه ان ينصاع لوساوس الشيطان. او يفتن بما يعرض له من الشهوات والمغريات - [00:27:42](#)
لان نور الايمان اذا استقر في القلب طرد عنه الظلمات الان المسجد ضاوي الان. في في ظلمات لكن لو راح الضوء شو بيصير
المسجد؟ فالقلب المليء بنور الايمان ما يدخله ما يدخله ظلمة ظلمة - [00:28:09](#)

قهوة. لكن اذا انطفأ النور الايمان ولو كان اصل الايمان موجود. يعني لما نطفي النور الان والمجلس صار ظل ماء. نقول النور الكهربا راحت كلها ولا النور بس اللي راح - [00:28:32](#)

النور راح لكن الكهربا موجودة. تكتس مرة ثانية بيرجع النار. كذلك اصل الامام موجود لكن نور الايمان ايش؟ ذهب. فما بيشوفش حاله اللي هو دابب وين في المعصية. بعد ما يقع في المعصية يضحك عليه الشيطان بيرجع لنور الايمان بيصير ايش؟ يندم ويبكي - [00:28:47](#)

ومصادق ذلك قصة يوسف عليه السلام الذي ابتلي بفتنة امرأة العزيز حتى انها غلقت الابواب وهيأت اسباب سيدته شاربيها بفلوسها وامرأة ذات منصب وجمال وهو موجود عندها في بيتها. وغلقت الابواب وهي اللي طلبت - [00:29:09](#)
يعني انا متأكد لو واحد فيكم لو ستين متزوج وامرأة تتصل فيه وتغازله شوية وتقول له انا جاي عليك وكذا ولما حكم يعني ان على ده استعداد ان يزني فيها يمكن التليفون يقع من نيته. لو انه حديد بده يذوب صح - [00:29:40](#)
ويوسف عليه السلام اعطي شطر الجمال. ويوسف عليه السلام في بلد الغربة. والانسان في بلد الغربة بكونش منضبط مثل لما يكون بين اهله وبين عشرته. يعني لو فكر يعمل مثل هذه الامور بيعمل بيحسبها مليون حساب صح - [00:29:59](#)
لكن في بلد الغربة بيقول لك هو حد داري عني. ما حدش عارف. ومع كل هذه الامور يوسف عليه السلام وقف شامخ وقال معاذ الله. لا يمكن. ولكنه كان كالطود الراسخ - [00:30:16](#)

في ثباته فقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. لم يفكر ابدأ يوسف المعصية ابدأ لان الله عز وجل اتاه علما وحكما قبل ما يتعرض العزيز فلما بلغ اشدّه ايش؟ اتيناه حكما وعلمنا. وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي - [00:30:34](#)
وفي بيتها. اذا لما رأى برهان ربي ايش هو البرهان العلم النبوة الخشية الخوف من الله عز وجل ولو كان يوسف هم بها يريد ما يريده الرجل من المرأة لقال الله عز وجل ايش؟ آآ لنصر - [00:31:04](#)

عن السوء. لان هو هم بالسوء لنصرفه عن السوء. اما الله سبحانه وتعالى قال ايش؟ لنصرف عنه السوق. السوق هو اللي جاي عليه والله صرفه عنه. اذا هو ما فكر في المعصية ولا لحظة. لان هناك مرضى القلوب الان يكتبون ويظنون بان يوسف هم - [00:31:25](#)
بها كما ايش؟ كما لا ايوه وما اكثر القصص الواردة في السنة النبوية وسيرة الصحابة والسلف الصالح والتي تظهر بجلاء كيف يرضى الايمان صاحبه عن الفحشاء ويقوي ارادته حتى يتحكم في هواه. ويتغلب على المغريات. الامام ابن الامام النبوي - [00:31:45](#)
رحمه الله رجل والله رجل من الرجال لكنه من قد ما هو مشغول بطاعة الله وبالعلم وبطلب العلم صار عمره خمسة واربعين سنة وما جا يتزوج على باله شيخ الاسلام ابن تيمية رجل وهو الامام النووي شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:32:09](#)
هو رجل لكن مشغول بايه؟ شيء بشيء نساها هذا مثل ما يكون الانسان جعان وميت بالجوع ويحطوا له الاكل ما هو مشغول بطلب العلم الاكل مر ساعات مر يوم وهو مش داري عنه - [00:32:33](#)

انساه ما هو فيه من النعيم ايش؟ شهوة الطعام. وشهوة الفرض ما بالك هذا لو انه تعرضت له امرأة وتعرضت له لا يمكن تهزه لكن يبقى الانسان ايش؟ ضعيف. ويبقى الانسان حذر. ولذلك قال بعض الصالحين لو ائتمنوني على ملة الارض - [00:32:49](#)
ذهبا لاتومننت ما حقول ولا حسرق ولا فلس. ولو ائتمنوني على جارية سوداء دميمة ما اؤتمنت اخشى عليه لانه اذا خلا بها صار الشيطان معهم واذا شو اشتغل معهم بده يأمرهم بالايش؟ عمل فحص. المرة هذي بوسوس لك المرة الجاية بتسلم عليها. المرة الجاية بتقبلها - [00:33:12](#)

المرة الجاية بتنيمها معاك. المرة الجاية بتقع الفاحشة. ومن ذلك مثلا قصة فضالة ابن عمير الليثي الذي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح. هذا كان منافق - [00:33:43](#)
يظهر الاسلام وايش؟ ويبطن الكفر. وهو يطوف بالكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يطوف في فتح مكة هم ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فلما اعلم الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اعلم - [00:34:02](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم بما يريده فضالة عن طريق الوحي التفت اليه قائلا فضال. اذا النبي صلى الله عليه وسلم عرف اللي

بيدور في صدر مين ؟ فضالة بايش ؟ بالوحي. هذي معجزة ولا ما هي معجزة؟ معجزة. ايوة. فضالة ماذا كنت - [00:34:22](#)

به نفسك؟ قال لا شيء. كنت اذكر الله. معروف المنافقين ايش؟ اكذب الناس. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه - [00:34:42](#)

فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء احب بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حاطط ايده بس على صدره ايه؟ وصدره ايش؟ النبضات قلبه النفاق اللي في قلبه قاعد بيطلع - [00:34:59](#)

ما شال ايده عن صدري حتى صار احب شيء من كل المخلوقات هو النبي صلى الله عليه وسلم. قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامرأة كنت اتحدث اليها اي في الجاهلية. انتم بتقولوا عنها - [00:35:19](#)

ها؟ الصلبة تبعتهن الصديقة الفرنسية تبعتهن مزة اه انت زي حلقتي ما انتاش عارف يسموها المزة. مزة! اه. الجو تبعه. عنا نقول الجو تبعه ايوة فبدت تتكلم معه فقالت هلم الى الحديث يعني يقعدوا سوا ويحكم زي ما كان في الجاهلية. هم. ايوة. فقلت لا - [00:35:40](#)

وانبعث فضالة يقول قالت هلم الى الحديث فقلت لا. يابى عليك الله والاسلام سلام لو ما رأيت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر

الاصنام لرأيت دين الله اضحى والشرك يغشى وجهه الاظلام. سلام ترى قلبه ايمان وطلع النفاق في ستين داهية - [00:36:14](#)

وهكذا تحول فضالة من النفاق الى الايمان بعدما رأى المعجزة الباهرة. اذا الكلام في المعجزات وسماع المعجزات شو بسوي في

الانسان؟ يزيد الايمان ووالله ما في سلسلة من السلاسل الخطب خطبتها - [00:36:43](#)

ويعني وشعرت بزيادة ايمان وبحلاوة ايمان مثل السلسلة اللي احنا ماشيين فيها الان اللي هي سلسلة الايش؟ المعجزات تشعر كل ما

تقرأ عن معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم يزداد ايمانك. وتعرف انك على الحق. وانك متبع الرسول الحق. وانك على الدين الحق -

[00:37:03](#)

لو الجبال تتزحزح من مكانها من الفتن انت راسخ فانظروا لما رأى المعجزة ايش صار؟ طلع النفاق اللي في قلبه معجزة بيحدث

نفسه بشيء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره به. اي وكشفت التي كشفت نيته السيئة وباع وبعد ما - [00:37:23](#)

تيقظت فطرته للاسلوب النبوي الحكيم في معالجة هذا الجرم الخطير الذي هم ان يفعله فزال عنه ظلمة النفاق وهو يستشعر وهذه

المسة الابوية الحانية على صدري من يد الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع تيقظ الفطرة يستقر الايمان - [00:37:46](#)

القلب بعمق وثبات ويتبدل حال صاحبه سريعا. ان اذ ان عودة الشيء لاصله وحالته الطبيعية امر يسير اذا تيسرت له الايه؟ الاسباب.

واول برهان قدمه فضالة على ثبات ايمانه. اول برهان - [00:38:06](#)

ان يدل على خروج النفاق ودخول الامام في قلب فضالة ايش؟ لما قابل المرأة وقالت له تعال نحكي لنا كلمتين قال لها ايش؟ قال لها

نعم. قال لها كان زمان - [00:38:26](#)

ايش اللي تغير في فضاها؟ هو هو. لو تغير هون. هون هذا تغير. ايوه ايوه اول واول برهان قدمه فضالة على ان ثبات ايمانه اعراضه

عن المرأة التي كانت صاحبة له قبل اسلامه. فكان رده عليها كرد يوسف عليه السلام - [00:38:36](#)

معاذ الله يابى عليك الله والاسلام. لا هذا حرام اما لما كان في نفاق كان يفعله الان اخواني الكرام هذا آآ خيلنا نقف شوية هون بس.

الكلام هذا الان اللي احنا سمعناه فكان رده هذا الرجل كرد يوسف - [00:38:56](#)

يوسف قال معاذ الله وامتنع عن الزنا وهذا الرجل امتنع وقال يا ابى يابى عليك الله والاسلام. هل في هون ان احنا شبهنا فضالة

بيوسف عليه سلام في؟ لاني الشيخ عبد العظيم الله يحفظه ويرفع مقامه لما صار فتح قناة السويس - [00:39:15](#)

وممكن يكون امر من وزارة الاوقاف انه يتحدثوا عن هذا العمل اللي يعتبروه في مصر عمل ايش؟ عمل عظيم وجديد كيلو كذا فتكلم

الشيخ عبد العظيم في خطبة الجمعة عن ذي القرنين وكيف الله سبحانه وتعالى اعطاه اسباب التمكين فاستخدم اسباب التمكين -

[00:39:35](#)

اه وفعل وفعل وفعل. ثم بين ان الرجل منا اذا مكناه الله في الدنيا بمنصب وهياً له اسباب يستخدم اسباب الايش؟ اسباب التمكين.

ليش هو يقول هيك؟ ويقول مثلا ولي امرنا وفعل وفعل وقام في الاحزاب - [00:39:55](#)

علي هناك وقالوا شبه اه الرئيس بذى القرنين ظلما وبهتاناً هلا هل هذا انت لما تحكي هذا الكلام الان؟ واحد يتهمك ويقول لك انت شبهت يوسف فضال ابو يوسف لا ما شبهت - [00:40:15](#)

لكن هذا اعطاه الله اسباب تمكين واستخدمها. وكل انسان فينا الله يعطيه اسباب تمكين بيستخدمها هو فعل مثل ما فعل مين؟ ذو القرنين ذو القرنين الله عطاه ملك ملك الدنيا وما فيها اما انت استخدمت امكانياتك في حدودك - [00:40:37](#)
اه وين التشبيه؟ لكن اذا مرضت القلوب ايش؟ طاشت اللسان تتكلم بما تشاء. لاسف يكتبون الشيخ عبد العظيم اذا بتحرك منك شعرة تحرك منه شعرة ولا هو داري عنه ولا عمره برد لو تسب عليه وهو ماشي في الشارع ما يرد عليك - [00:40:55](#)
وهذا اللي علمنا اياه اذكروا لما حكينا درس اشارة رابعة وخطرها على دين المسلمين. يا حبيبي شو حكوا عني؟ شو سبوا علي؟ ولا رديت ولا سمعت ولا خلي في حد يبلغنا. الان لما داخوا ايش صار؟ سكتوا - [00:41:15](#)

الكلب لما ينبح عليك وترميه حجر شو بصير بيسكت ولا يزيد؟ يزيدوا ويهجموا. لما ترميه كمان حجر بزيد و يبهدم. لكن انت سبه وامش لما يدوخنا بحب الوطن لانك اذا بدك ترد على كل كلب ينبح ما تلاقش حجار - [00:41:34](#)
حجار ترمي الكلاب بها انا حبيت لانه لاسف الشديد يعني هناك من حتى طالبنا اللي اللي صار بيعت هذا معقول الشيخ عبد العظيم اه يشبه اه السيسي بذى القرنين؟ معقول طب اسمع تقول له سمعت - [00:41:56](#)
الخطبة موجود على انت اسمعها. سمعتها؟ يقول لك لا بس الناس بيقولوا. وانت بتبلغ الناس بيقولوا. انت شريك معهم في الايش؟ في الكذب نتيجة هذه يعني مناسبة حتى اذا جلست مع واحد قول له تعال انا وانت نسمع الخطبة. ونشوف فين التشبيه. وين التشبيه - [00:42:19](#)

بعدين انت لو قلت اه لو قلت انت اه عمركش زني و لو جت امرأة عرضت لك نفسها تقول لا يمكن ان شاء الله من اجل انت بتكون ايش؟ انت بتشبه يوسف عليه السلام لانه امتنع عن عن الزنا. صح؟ لكن مش معنى ذلك ان انت كيوسف. انت ما انت كيوسف - [00:42:38](#)

لكن انت في فعلك هذا تشبهت بمين؟ بيوسف عليه السلام. كسيت دي مش مش مش سويت بينهم. انت اتأسيت به. ها طلعت الشمس؟ لسه. طيب هذا المهم نتائج طغيان شهوة الفرض - [00:42:58](#)
ايش النتائج لو طغت شهوة الفرج ايش الازار السيئة على الانسان اذا طغت شهوة الفرج واصبح الانسان كالحوان يتبع شهوته اول شيء قسوة القلب وضعف الايمان. اذا شهوة الفرج اذا طغت زادت - [00:43:17](#)
اول شيء شو بصير في القلب؟ قسوة. قسوة. وفويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. توعدنا كلما تمارت شهوة الفرج في الطغيان ازداد القلب قسوة وظلمة ووحشة ابتداء من النظر الى ما حرم الله ثم الاختلاط بين الجنسين - [00:43:45](#)
هي بتبدأ بالايش؟ النظرة. وبعدين بعد النظرة ابتسامة. وبعد الابتسامة اللي هي الموعد يعني. وبعد الرسالة لقاء. وعندي لقاء. بتكون البلاء وما يتبعه من ترجل النساء بتلاقي المرة خلاص بطلت تستحي - [00:44:12](#)

في بعض البنات اليوم عرس. حياء ما في حياء طلعتنا بعض الجامعات اليوم الا من رحم ربي بتشوف بنات تقول هادي ما هيش بنت هذه شاء ولد ما فيش حياة ابداء. ويمكن ما تميز بينها وبين الولد - [00:44:43](#)
وتخت الرجال. يعني ممكن ما تلاقش البنت مربية شعرها بتلاقيه هو مربي شعره وعامل له بوكلة من ورا كده وتبيه لابس حالك. وسلسال وتلاقيه ناتف حواجه وممكن يكون حاطط حمرة وعالخييف - [00:45:02](#)

والله في شباب انه بتمكيح قبل ما يطلع مثل النسوان وفي بنات والله بتلبس كوباي وبتحطي فيها موس. موس وبتبيع مخدرات كل هذا ايش بسبب طغيان شهوة الفرد. وما ينتج عنه من تهوين امر الفاحشة والتمهيد لها حتى - [00:45:24](#)
يقع فيها. بصير الزنا امره شيء. يعني الانسان اللي متربي تربية صحيحة وسليمة وابن ناس عنده خوف من الزنا صح؟ اما اللي زنا مرة واثنين وثلاثة واربعة صار امر الزنا ايش؟ طبيعي جدا. صار امر هين - [00:46:00](#)
هانت المعصية ووقع فيها ولذلك بتلاقي الانسان اول ما يروح يشتغل في محل في في بنات. يا سلام اليوم هو شيء غاضض بصره

مدايق وبينفخ اعوز بالله من الشيطان الرجيم. ثاني يوم بطل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بطل ينفخ. تالت يوم صار ينظر تالت يوم صار - [00:46:20](#)

سلم عليهم وخلص. وبطل ايش ؟ بطل اه واختلاطه بالنساء امر عادي جدا. دخل المحل لقاه بغشهم في اول يوم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا حرام ما بجوز. قال لها يا عمي انا ما ليش في الشغل هذا. ثاني يوم علموه. تالت يوم صار يخش. صار الغش امر عادي جدا عنده. كانه صار حلال - [00:46:40](#)

صح المعصية تهون على الانسان هذه اكبر عقاب من الله. ايوة يتمكن المرض من القلب وتبتعد عنه حقيقة الايمان. نقف هنا نوقف هون خلينا عند قسوة ما قلنا لكم الاول نقف هون الله يجيبك بالسلامة يا فعوري - [00:47:00](#)

صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم جزاكم الله خيرا - [00:47:32](#)